مجلـة الإرشـــاد النفســي

Journal of psychological Counseling

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر عن مركز التوجيه والإرشاد النفسي

بكلية التربية – جامعة المنيا

Issn Print 2682-4566 Issn on-line 2735 - 301X

المجلد الثالث العدد الرابع ديسمبر ٢٠١٧

مجلس إدارة المجلة

رئيس مجلس الإدارة ورئيس تحرير المجلة

أ.د/ أحمد شحاتة محمد

(عميد الكلية)

نائب رئيس تحرير المجلة

أ.د/ اسهام أبو بكر عثمان

(وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة)

مدير تحرير المجلة

د/ فدوي أنور وجدي توفيق

(مدير مركز الخدمة العامة للتوجيه والإرشاد النفسي)

سكرتير المجلة:

أ/ أحمد مصطفى محمد مدير مكتب عميد كلية التربية – جامعة المنيا

محتويات العدد

م	عنوان البحث والاعداد	رقم الصفحة
١	الصورة الاعلامية لذوى الإعاقة وعلاقتها بالاتجاه نحوهم لدي عينة من طلاب جامعة المنيا أ/ أمنية أحمد ناجي	١ - ٢٦
٢	الاتجاه نحو ذوى الإعاقة الفكرية وعلاقته باضطراب اللغة الاستقبالية لذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم أ/ آيات محمد محمود	٢٧ - ٥٩
٣	العنف الأسري وعلاقته بإدمان الإنترنت لدي طلاب الجامعة أ. مني محمود محمد سعيد	٦٠ - ٨٩
٤	التدفق النفسى كمنبئ بالرفاهية النفسية وفق نموذج (رايفRyff) لدى عينة من معلمى التربية الخاصة بمحافظة المنيا أ.نانسى زكريا صموئيل يسى	٩٠ - ١٠٩
٥	الإيذاء النفسي في ضوء القهر الوظيفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات فى ضوء نظريات السلوك الإبداعي لدى معلمي المدارس الخاصة بالمنيا هند ممدوح عبد الحميد	١١٠ - ١٤٢

الاتجاه نحو ذوى الإعاقة الفكرية وعلاقته باضطراب اللغة الاستقبالية لذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم

إعداد

أ.آيات محمد محمود *

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الاتجاه نحو ذوى الإعاقة الفكرية وعلاقته باضطراب اللغة الاستقبالية لذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٥) من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بمتوسط عمري (٧.٦٠) وانحراف معياري (١.١١٥) ومتوسط ذكاء (٦٢.٠٦٦) وانحراف معياري (٦.٢٦). طبق عليهم مقياس اللغة الاستقبالية (٢٠١٨) م، مقياس الاتجاه نحو المعوقين (١٩٩٢) م. وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو ذوى الإعاقة الفكرية واضطراب اللغة الاستقبالية لذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، كما لم توجد فروق في اضطراب اللغة الاستقبالية تعزى الى متغير الجنس (ذكور – اناث).

الكلمات المفتاحية :

الاتجاه نحو ذوى الإعاقة الفكرية ، اضطراب اللغة الاستقبالية ، الإعاقة الفكرية

Abstract

The current study aimed to identify the relation between attitudes towards intellectually disabled individuals and receptive language disorder among those individuals who are capable to learn. The basic study sample consisted of (75) individuals with mild mental retardation who are capable to learn with an average of age 7.60 with standard deviation of (1.115) and average of intelligence (62.066) with standard deviation (6.26). The researcher applied receptive language scale (2018) and attitudes towards mental retarded people scale (1992). Results revealed that there was no significant correlative relation between attitudes towards intellectually disabled individuals and receptive language disorder among the selected sample and there were no

* باحثة دكتوراة بقسم الصحة النفسية – كلية التربية – جامعة المنيا

significant differences in receptive language disorder due to gender variable (male or female).

Key Words:
Attitudes towards intellectual disability, Receptive language disorder, Intellectual disability.

أولًا : مقدمة ومشكلة الدراسة:

تعتبر الإعاقة العقلية من أشد مشكلات الطفولة خطورة، نظرًا لما تتركه من أثار نفسية عميقة على الأطفال المعاقين عقليًا، وأسرهم، والمحيطين بهم فتظهر اتجاهات مختلفة نحوهم كما انهم فئة جديرة بالاهتمام والرعاية لمساعدة هؤلاء الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة على الاندماج في المجتمع بصورة فعلية، واستغلال ما لديهم من قدرات واستعدادات وإمكانيات عقلية ومعرفية ودافعية مهما كانت محدودة.

وقد حددت منظمة الصحة العالمية نسبة الانتشار بجميع فئاتها بين الأطفال في البلاد النامية بحوالي ١٢%، والأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة هي الشريحة الأكبر من الدرجة الإحصائية إذ تبلغ نسبتها ٢.٥ % وهي نسبة شائعة في أنحاء العالم تقريباً ، حيث ذكرت أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣، ٢٦) أن الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة هم التلاميذ الموجودين بمدارس التربية الفكرية الذين تتراوح معاملات ذكائهم بين (٥٠: ٧٠) ،وهم ذوي قدرة محدودة أو تخلف في القدرات العقلية التي تؤدي إلى تأخر تعليمي واضح ولا يسمح لهم بالاستفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية ، ويحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة بالمقارنة بطرق تعليم العاديين حتى يتمكنوا من اكتساب عادات ومهارات حرفية ومهنية تمكنهم من كسب عيشهم في حدود قدراتهم واستعداداتهم و يمكن تدريب المعاقين عقليًا وتحسين مهاراتهم الاجتماعية ومهارات التواصل التي تساعدهم على التكيف مع الآخرين . وكل ذلك ينفذ من خلال اتجاهات الأخرين نحوهم

ويشير محمد السوالمة، محمد العياصرة (٢٠١٤، ٥) أن الاتجاهات تحتل أهمية كبيرة للمعاقين حيث انهم أكثر عرضة عن غيرهم للتمييز للطريقة التي يعاملون بها والتي تنبع من اتجاهات الأخرين نحوهم فإذا كانت هذه الطريقة سلبية فإنها تزيد من مشكلاتهم وتسهم في عزلتهم عن مجتمعهم، وتعوقهم عن التكيف وبالتالي تؤثر على بعض جوانب الشخصية ومنها

لغة الطفل المعاق التي تتأثر باتجاهات الاخرين نحوهم. فقد يحدث اضطرابات لغوية ومنها اضطراب اللغة الاستقبالية.

وعندما يحدث عجز أو خلل أو ضعف في اللغة الاستقبالية يعد اضطرابًا كما أشار يوسف القريوتي (١٩٩٥، ٨١) الى ان هذا النوع من الاضطرابات التي يعاني الأطفال فيها من عجز في فهم المعاني اللغوية مما يؤدي إلى ضعف في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات. وأشار أحمد الزق و عبد العزيز السويري (٢٠١٠، ٤٢) الى بعض مشكلات اللغة الاستقبالية التي تتمثل في ضعف القدرة على فهم الاتجاهات وتمييزها وفهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه والربط ما بين الكلمات و فهم الجمل المعقدة . كما يبدو الطفل الذي يعاني هذا النوع من المشكلات وكأنه غير منتبه ولم يسمع رغم سلامة حاسة السمع.و يظهر الطفل صعوبة في فهم الكلمات، ويستخدم الظروف استخدامًا غير صحيح.

ويعد اضطراب اللغة الاستقبالية من أهمّ المظاهر المصاحبة للإعاقة العقليّة؛ حيث يجدون صعوبةً بالغة في تكوين صداقات، ويميلون إلى العزلة نظر لبعد الأخرين عنهم أو نظرتهم لهم التي تتمثل في الاتجاهات السلبية نحوهم ، وتختلف درجة الانفعالات باختلاف درجة الإعاقة لدى الفرد، والبيئة المحيطة به، والخبرات الاجتماعيّة التّي يتعرّض لها التي تظهر من خلال فهم واستيعاب الآخرين المتمثلة في اللغة الاستقبالية وقد لاحظت الباحثة ذلك من خلال الزيارات المتكررة إلى بعض مراكز التربية الفكرية ، ومن خلال المقابلات الشخصية التي كان تجريها مع الأطفال المعاقين عقليًا في بعض هذه المراكز ومن خلال استطلاع آراء فئات من المجتمع نحو اتجاههم لأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتصنيفها من اتجاهات سلبية واتجاهات إيجابية وتأثيرها على اللغة الاستقبالية لديهم ، وبناء على ذلك ، أدركت الباحثة أهمية تنمية المهارات الأساسية والتي تساعدهم على التفاعل الاجتماعي وارشادات لتعديل اتجاهات الآخرين نحو المعاقين ، وهو الأمر الذي يمكن أن يتحقق من خلال اشتراكهم في المهام ، والأنشطة العملية الفردية والجماعية للحد من بعض المشاكل المرتبطة بالإعاقة العقلية، وما تتركه من آثار اجتماعية. كما لاحظت الباحثة من خلال ترددها على مدارس تربية فكرية وتلقي ملاحظات المعلمون وتسجيلها بأنه لا يوجد طفل معاق عقلياً تكون مهارات التخاطب واللغة لديه متوافقة مع طفل آخر حتى مع اتفاقهم في العمر الزمني وبالنسبة لمهارات التواصل تكون متأخرة عن الأطفال العاديين وتظهر بصورة واضحة في اللغة الاستقبالية من خلال

التفاعل معهم. ولذلك حاولت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة واضطراب اللغة الاستقبالية، بهدف بيان أثر تلك الاتجاهات على الأطفال من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الاسئلة الاتية:

١- هل توجد علاقة بين الاتجاهات نحو المعاقين واضطراب اللغة الاستقبالية لدى عينة الدراسة من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم؟

٢-هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث في اضطراب اللغة الاستقبالية لدى عينة الدراسة؟

ثانيًا: أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى

١- التعرف على علاقة بين الاتجاهات نحو المعاقين واضطراب اللغة الاستقبالية لدى عينة الدراسة.

٢- التعرف على اختلافات بين الذكور والإناث في اضطراب اللغة الاستقبالية لدى عينة الدراسة.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

أ-الأهمية النظرية:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة في قيامها بمحاولة إلقاء الضوء حول فئة من الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة داخل مدراس التربية الفكرية وهي فئة لا يستهان بها في المجتمع.
- تنبع أهمية هذه الدراسة في قيامها بإلقاء الضوء على معرفة العلاقة بين الاتجاهات نحو المعاقين واضطراب اللغة الاستقبالية لندرة الدراسات العربية إلى حد كبير من الاهتمام بهذا المفهوم على الرغم من أهميته ولكونها الدراسة الأولى على حد علم الباحثة التي تبحث في الاتجاهات نحو المعاقين وتأثيرها على اللغة الاستقبالية لدى الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة
- قد تؤدي نتائج الدراسة إلى المساهمة في رؤية أكثر شمولية لمعرفة حجم المشكلة ومعرفة مواطن الضعف ووجود حلول وبحوث مقترحة أخرى لتوعية المجتمع وتعديل اتجاهاتهم نحو المعاقين وخفض اضطراب اللغة الاستقبالية لدى ذوي الاعاقة العقلية البسيطةً من خلال برامج إرشادية غير تقليدية.

ب-الأهمية التطبيقية:

- تعد الدراسة الحالية خطوة تمهيدية، نحو التقدم لتصميم برامج ارشادية وتدريبية ولحد من الاتجاهات السلبية من قبل الآخرين، بهدف خفض اضطراب اللغة الاستقبالية.
- يسهم إعداد مقياس اضطراب اللغة الاستقبالية في البيئة المحلية في إجراء المزيد من البحوث المستقبلية، لاضطراب اللغة الاستقبالية لدى شرائح مختلفة.
- إرشاد القائمين على رعاية الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بكيفية خفض اضطراب اللغة الاستقبالية وممارسة التواصل والتفاعل مع الأخرين، ويتم تقديم الإرشاد والتوجيه لهم ويكون له أثر في مع استمارة تقييم ومتابعة الاطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة بحيث يمكن الاستفادة منه في مجال الدراسات النفسية وتقديمه للمكتبة العربية
- بناء على ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح توصيات تسهم في وضع برامج إرشادية للأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة والمحيطين بهم بهدف خفض اضطراب اللغة الاستقبالية لديهم من اجل مزيد من التوافق مع البيئة المحيطة .

رابعاُ: مصطلحات الدراسة:

١- الاتجاهات نحو المعاقين

عرف عبد المطلب القريطي (١٩٩٢، ٧) الاتجاه هي" محصلة استجابات الفرد للمواقف والقضايا المختلفة والتي تعكس مشاعره وأفكاره وآراءه " وعرفه أيضًا (١٩٩٢، ٢٢) بانه " مزاج مسبق تحكمه العاطفة ويمكن الاستدلال عليه من خلال استجابة الفرد والتي تكون على صورة أحكام موجبة أو سالبة وعواطف وأحاسيس " وتتبنى الباحثة هذا التعريف في دراستها.

وتعرفه الباحثة إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- اضطراب اللغة الاستقبالية

عرف محمود عكاشة و عبدالعزيز سليم (٢٠١٠: ١٠) اضطراب اللغة الاستقبالية بأنه" معانة الفرد من صعوبات في بعض جوانب او مظاهر الكلام ويصبح غير قادر على أن يفهم ما يقال للأخرين أو ما يقوله الآخرون له" .

ويعرف اجرائيا في الدراسة الحالية بأنه" صعوبة الفرد في فهم اللغة المسموعة والتمييز بين ما يسمعه وأدارك معنى ما يسمعه وتحديد مصدر وزمن اللغة المسموعة ،وصعوبة الفرد في تحديد اللغة المسموعة ومصدرها الزمني والمكاني وفهمها وإدراك معناها ومقصدها والغرض منها"

وتقاس اضطراب اللغة الاستقبالية للطفل بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب اللغة الاستقبالية فيما وضع لقياسه ، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من اضطراب اللغة الاستقبالية ، في حين تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من اضطراب اللغة الاستقبالية"

٣- الإعاقة العقلية البسيطة

عرفهم الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (٢٠١٣، ٢٨) بأنهم "هم ممن يقعون في نسبة ذكاء بين (٥٥،٧٠) على احد مقاييس الذكاء الفردية كما انهم يعانون من قصور دال في قدرته على ان يواكب أو يساير متطلبات الحياة اليومية حيث يفتقر الى بعض مهارات الحياة اليومية المتوقعة من اقرانه في مثل سنه ، على ان تحدث هذه الإعاقة خلال سنوات عمره وبالأحرى خلال مرحلة طفولته على اقصى تقدير . ويمكنهم تحقيق قدراً من التعلم حتى الصف الخامس أو السادس الابتدائي وتحقيق التوافق الاجتماعي والمهني والالتحاق بمدارس التربية الفكرية ". وتتبني الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي في دراستها

خامسًا: الإطار النظري

أولًا: مفهوم الاتجاهات

عرف عبد المطلب القريطي (١٩٩٢، ٧) الاتجاه هي " محصلة استجابات الفرد للمواقف والقضايا المختلفة والتي تعكس مشاعره وأفكاره وآراءه " وعرفه أيضًا (١٩٩٢، ٢٢) بأنه "مزاج مسبق تحكمه العاطفة ويمكن الاستدلال عليه من خلال استجابة الفرد والتي تكون على صورة أحكام موجبة أو سالبة وعواطف وأحاسيس " وعرفه أحمد الصمادي ،عبد العزيز السرطاوي (١٩٩٥ ، ٢٣٠) بأنها " حالة من الاستعداد النفسي والعصبي والعقلي تهيئ الفرد للاستجابة إزاء موضوع معين وقد تكون هذه الاستجابات إيجابية أو سلبية وتنشأ من خلال مرور الفرد بخبرات معينة"

وعرفه خالد الجندي (٢٠٠٤، ١١٧٣) بأنه هو "حالة من الاستعداد الوجداني المكتسب الذي يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة أو أفراد معينين ويستثير استجابة معينة بالقبول أو الرفض ". عرفها عبد القوي الزبيدي، علي كاظم (٢٠٠٥، ١٢٣) بانها " الخبرات الشخصية الإيجابية والسلبية والتي يحملها أفراد المجتمع نحو المعاقين عقليًا والمتعلقة بالخوف من الاعاقة، والتعامل مع المعاقين عقليًا والزواج من المعاقين عقليًا، حقوق المعاقين عقليًا ، رعاية المعاقين عقليًا ودمج المعاقين عقليًا ، وتشغيل المعاقين عقليًا"

أشار خليل المعايطة(٢٠١٠ ،١٤٦) تعريف ألبورت للاتجاه بأنه " حالة من الاستعداد العقلي والعصبي والنفسي التي تنتظم وتتكون من خلال التجربة والخبرة التي تشكل تأثيرًا موجبًا أو ديناميكيًا على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة، والتي ترتبط بهذا الاتجاه " وعرف محمد السوالمة ، محمد العياصرة (٢٠١٤ ،٤)الاتجاهات بأنها " عبارة عن قوى أو استعداد أو ميل يوجه سلوك الفرد نحو موضوع ما بطريقة معينة ، فقد تكون إيجابية أو سلبية .

ثانيًا : وظائف الاتجاهات

ذكر عبد المطلب القريطي (١٩٩٢، ١) أربع وظائف للاتجاهات وهما كما يلي :

- نفعية إذ تسهم الاتجاهات في تكيف الفرد بالوصول به إلى الهدف المنشود أو بالابتعاد به عن طريق مكروه
- حماية الذات وخفض القلق من خلال الاتجاه نحو تجنب مواجهة القوى الداخلية الحقيقية أو الأخطار الخارجية المهددة إما بالانسحاب والانكار أو باللجوء الى تشوية الحقائق بالتبرير
- التعبير عن القيمة من خلال تمثل قيم الجماعة التي يندمج معها ما يمكن أن يسلكه
- وظيفية معرفية للأمور التي تتصل بحياة الفرد وتؤثر على شخصيته

واتفق محمد السوالمة، محمد العياصرة (٢٠١٤ ،٤) على وجود وظيفتين للاتجاه وهما:

وظيفية دافعية: حيث تعد بمثابة القوة المحركة والمنشطة للسلوك الإنساني

وظيفية تنظيمية: تعمل على توفير القدرة لمساعدته في التعامل مع المواقف السيكولوجية المتعددة على نحو منظم متسق يجمع كل ما لديه من خبرات متنوعة في قالب واحد

ثالثًا : مكونات الاتجاهات

- ذكر كلًا من عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٢، ٢) ومحمد السوالمة، محمد العياصرة (٢٠١٤ ،٤) أن الاتجاه يشكل من عدة مكونات هي :
- المكون المعرفي : يشير الى رصيد الفرد من المعلومات والمفاهيم والمدركات والأحكام والمعتقدات التي يكتسبها الفرد
- المكون الوجداني: يتمثل في مدى تأثر الفرد بموضوع الاتجاه والشحنة الانفعالية التي يضمرها وتستقر في وجدانه

- المكون النزوعي او السلوكي: يتمثل في الكيفية أو الطريقة التي يسلك الفرد وفقًا لها تجاه موضوع الاتجاه في موقف اجتماعي محدد حيث يتم ترجمة الشحنة الانفعالية من خلال إبداء مشاعر إما تكون إيجابية كالقبول أو التعاطف أو سلبية كالرفض أو الكراهية فيشمل سلوك الفرد واستجابته لموضوع الاتجاه في ضوء الأفكار والمعتقدات التي كونها عن تلك الموضوع

رابعًا: خصائص الاتجاهات

ذكر عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٢، ٥) أن الاتجاهات تتسم بالاستقرار والثبوت النسبي إلا أنها مطاوعة غير جامدة ويمكن تعديلها تحت ظروف معينة تبعًا لخصائص شخصية صاحبها وتبعًا لخصائص شخصية صاحبها وتبعًا لصلتها الديناميكية بالمتغيرات أو الظروف التي تشكلت في إطارها وأشار ايضًا محمد السوالمة، محمد العياصرة (٢٠١٤، ٤) لبعض الخصائص منها :

- قابلة للاكتساب والانطفاء والتعلم
- مرتبطة بالإدراك ارتباطًا مباشرًا
- تأثر بخبرة الفرد وتأثيرها فيها
- غير ثابتة وقابلة للتغير والتطور تحت ظروف معينة
- الاستدلال من سلوك الفرد وأنها قابلة للقياس بأدوات وطرق مختلفة

خامسًا: أهمية الاتجاهات:

أشار عبد المطلب القريطي (١٩٩٢، ٦) اتجاهات الناس نحو المعاقين تعد واحدة من أهم المتغيرات الاجتماعية المساهمة في تقرير سلوكهم وأساليب معاملتهم أفراد هذه الفئات ومن ثم تؤثر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على شخصية المعوق ومستوى توافقه الشخصي والاجتماعي وان الإعاقة قد يترتب عنها شعور الفرد بالعجز ربما تخف حدته إذا ما اتسمت اتجاهات الآخرين نحوه بالإيجابية والتقبل والتفهم والمساندة والمشاركة الاجتماعية بينما يمكن لهذه المشاعر أن تتزايد وتتفاقم كلما اتسمت اتجاهات المحيطين بالمعاق بالإهمال أو الانكار وهو ما يؤدي إلى مزيد من شعوره بالفشل والإحباط والتهديد وربما كان ذلك كله مصدرًا لنشوء الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديه وتبدوا الحاجة ملحة لتوفير أداة علمية مناسبة للكشف عن اتجاهات الأفراد نحو المعوقين وتحديدها كأساس لما يمكن اتخاذه من جهود على المستوى الاجتماعي بعامة كأساس لما يمكن اتخاذه من جهود على المستوى الاجتماعي بعامة والتربوي

بخاصة لإعداد البرامج التثقيفية والارشادية المنظمة لتعزيز الاتجاهات الإيجابية وتدعيمها وتعديل الاتجاهات السلبية منها

ورد عن محمد السوالمة، محمد العياصرة (٢٠١٤ ،٥) أن الاتجاهات تحتل أهمية كبيرة للمعاقين حيث اكثر عرضة عن غيرهم للتمييز للطريقة التي يعاملون بها والتي تتبع من اتجاهات الأخرين نحوهم فإذا كانت هذه الطريقة سلبية فإنها تزيد من مشكلاته وتسهم في عزلة عن مجتمعه، وتعوقه عن التكيف ، وذكر عبد القوي الزبيدي ، علي كاظم (٢٠٠٥ ، ١٢٢) بعض النقاط التي تبين أهمية معرفة الاتجاهات :

- أن الاتجاهات تؤثر بدرجة عالية على انماط السلوك التي يقوم بها الأخرون نحوهم في المجتمع
- إن الاتجاهات تؤثر على فرص نموهم في جوانبه المختلفة فإذا كانت ايجابية ترفع من قدرات المعاقين عقليًا واذا كانت سلبية تقلل من قيمتها وتؤثؤ على نموهم الاجتماعي والنفسي وتؤدي غلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاتهم وانخفاض مستوى طموحهم
- أن معرفة الاتجاهات السائدة نحو المعاقين، يمكن ان يساعد في تقويم البرامج التربوية والاعلامية المستخدمة في تنمية الاتجاهات أكثر إيجابية نحو هذه الفئة لاسيمًا وأن الاتجاهات تتميز بمجموعة من الخصائص تجعل من تغييرها وتعديلها امرًا ممكنًا

لخص أيمن عبد الله، فكري الدويري (٢٠١٣ ، ١٢١) أهمية معرفة اتجاهات الأفراد نحو الإعاقة في ما يلي:

- تسهم في إنجاح البرامج الخاصة بتعديل السلوك، وإعداد برامج التوعية والإرشاد الأسري لذوي الأفراد المعوّقين.
- تعرفنا بنوعية الخدمات والتشريعات التي يمكن أن يصدرها المجتمع لصالح فئات الإعاقة المختلفة، وذلك ضمن منظومة ما يسمى بالتأهيل المبني على المجتمع المحلي في سبيل تحقيق مبدأ المساواة وحماية حقوق المعاقين الإنسانية، وذلك بمشاركة قطاعات المجتمع المختلفة كافة.

التثقيف والتوعية لتعديل المفاهيم والاتجاهات عن بعض أنواع الإعاقة وما يرتبط بها من مفاهيم خاطئة.

- محاولة تعديل اتجاهات الأفراد السلبية نحو ذوي الحاجات الخاصة

سادسًا : أنواع الاتجاهات وأشكالها

صنف عصام الجدوع (٢٠١٥، ١١٦٧) الاتجاهات وفق ثلاثة أشكال : اتجاهات موجبة وتتمثل في تقبل الفرد لشيء ما، واتجاهات سلبية تتمثل في رفض لشيء ما، واتجاهات محايدة تتمثل في تباين موقف الفرد بين قبول هذا الشيء أو رفضه، كما أن الاتجاهات تختلف في درجة شدتها وضعفها.

سابعًا : العوامل لظهور الاتجاهات الإيجابية

ورد عن أيمن عبد الله ، فكري الدويري (٢٠١٣ ، ١٢٣) العوامل التي تؤدي الى ظهور الاتجاهات الإيجابية

- ارتفاع المستوى التعليمي، وزيادة المعرفة بواقع الإعاقة والحاجات الخاصة، من حيث أسبابها العلمية الحقيقية ، وأساليب الوقاية منها
- الابتعاد عن الرجوع للخرافة والأكاذيب في تبرير وجود هؤلاء من ذوي الاحتياجات الخاصة التعرف الحقيقي والواعي للأنواع المختلفة من الحاجات الخاصة، وذوي هذه الحاجات الخاصة .زيادة وعي المجتمع بالإعاقة والحاجات الخاصة من خلال الإعلام وغيره، وما يمكن أن يُسهم به ذوو الاحتياجات الخاصة في الخدمة العامة
- زيادة وعي المجتمع بكيفية وإمكانية الاستفادة من ذوي الاحتياجات الخاصة في القيام بالعديد من الأعمال الهامة في المجتمع مما أدى إلى زيادة فرص الاحتكاك والتفاعل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، والوقوف على حقيقة أن لذي الاحتياجات الخاصة
- فرصة في المساهمة في بناء المجتمع .وزيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلبة العاديين، والطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، أدت إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة

ومن هنا تلاحظ الباحثة أن احتواء أزمة تقبل إعاقة الطفل وشعور الأسرة بأنه على الرغم من الصعوبات والمشاكل ستواجه الطفل والأسرة إلا أنها قادرة على البقاء والتحدي تتسم هذه المرحلة بدرجة من النضج والتفهم لمدى تأثير الإعاقة على حياة الطفل والأسرة ككل ، وللتطور المتوقع المنطقي لحالة الطفل .

ثامنًا: العوامل لظهور الاتجاهات السلبية

ورد عن أيمن عبد الله، فكري الدويري (٢٠١٣ :١٢٤) العوامل التي تؤدي الى ظهور الاتجاهات السلبية

- ما يصنعه المجتمع نفسه من قوالب نفسية وأنماط سلوكية سلبية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارهم فئة خطرة يجب الاحتراس منها، وتجنبها والابتعاد عنها.
- ما يحمله أفراد المجتمع من ميول واتجاهات مسبقة ورافضه للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة
- ما توصم به فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، بأنها فئة مختلفة وناقصة، وتصنيف أفرادها بأنهم فئة غير عادية، أو غير مكتملة، مما يجعل سلوك أفراد هذا المجتمع مشبعا بتلك السمات والخصائص عند تعاملهم مع أفراد هذه الفئة .والجهل بالحقائق
- عدم توافر المعلومات العلمية الصحيحة عن الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وطبيعة إعاقتهم الحقيقية،
- الاعتماد على الخرافات في تفسير أسباب هذه الحالات، والابتعاد عن العلم والدين والأسباب الحقيقية لمفهوم الإعاقة والحاجات الخاصة
- الخبرات المؤلمة التي قد يمر بها فرد معين مع فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، أو مع نوع معين من أنواع الإعاقة، تترك لديه انطباعا من الصعب تغييره، والذي بدوره قد ينقلها لغيره من أفراد هذا المجتمع، مما يؤدي لزيادة دائرة هذه الاتجاهات السلبية

ورد عن خالد الجندي (٢٠٠٤ ، ١١٦٧) أن هناك عوامل لقبول الفرد ذوي الحاجات الخاصة من قبل أفراد المجتمع المحيطين به وهي:

- مدى تأثير و انتشار الخرافة في المجتمع والمتعلقة بالأفراد المعوقين.
- نظرة العلم للأفراد المعوقين.
- مدى قدرة الأفراد المعوقين على البقاء.
- مدى توفر الخدمات للأفراد المعوقين.

(اضطراب اللغة الاستقبالية)

مفهوم اضطراب اللغة الاستقبالية

عندما يحدث عجز أو خلل أو ضعف في اللغة الاستقبالية يعد اضطرابًا كما أشار يوسف القريوتي(١٩٩٥: ٨١) الى أنه في هذا النوع من الاضطرابات يعاني الأطفال من عجز في فهم المعاني اللغوية مما يؤدي إلى ضعف في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر وا لخبرات ، وأطلق محمد علي كامل (٢٠٠٣ : ٨) اضطراب الاستقبال اللغوي بالحبسة الاستقبالية حيث يعاني الأطفال من صعوبات في فهم كلمات مفردة أو فهم الجمل

التي تتضمن تلك الكلمات وينزع بعض الأطفال الى ترديد الكلمات التي يسمعوها وهذه الظاهرة وإعادة الكلمات المسموعة دون فهم معانيها وصعوبة في التمييز بين أصوات الكلمات و تعرف باسم المصاداة اللغوية ، وعرفت عفاف إبراهيم (٢٠٠٧ ، ٣٩) اضطراب اللغة الاستقبالية باضطراب الفهم "الاستقبال "حيث أنها دالة على معاناة الفرد من اضطراب في فهم اللغة المنطوقة عندما يجد صعوبة في فهم ما يقال له أو عدم القدرة على تجميع ما يقال له وأضافت أيضا تعريفا أخر بأنه "اضطراب نمائي نوعي يقل فيه نمو الطفل عن المستوى المناسب لعمره العقلي .

عرفه محمود عكاشة و عبدالعزيز سليم (١٠،٢٠١٠) بأنه "معاناة الفرد من صعوبات في بعض جوانب او مظاهر الكلام ويصبح غير قادر على أن يفهم ما يقال للأخرين أو ما يقوله الآخرون له، وقد يأخذ اضطراب اللغة الاستقبالية شكلين إما إنهم لا يفهمون معاني المفردات والجمل أولا يستطيعون استنباط مقصد الكلام عندما توضع الكلمات معا في جمل " ، وتتبلور المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية في ضعف القدرة على فهم الاتجاهات وتمييزها، وفهم المفاهيم والمعاني المتعددة للكلمات وما ترمز أو تشير إليه، والربط ما بين الكلمات، وفهم الجمل المعقدة .كما يبدو الطفل الذي يعاني هذا النوع من المشكلات وكأنه غير منتبه ولم يسمع رغم سلامة حاسة السمع ويظهر الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة ، وعرفت ايناس عليمات و ميرفت الفايز (٢٠١٢ ،٣٧) اضطراب اللغة الاستقبالية بأنه " الاضطراب التطوري الذي يتصف بنواقص في استقبال اللغة المنطوقة وفهمها، ويمكن قياسه بأداء الطفل على مقياس اللغة الاستقبالية " .

ومن خلال ما سبق من التعريفات توصلت الباحثة الى تعريف اضطراب اللغة الاستقبالية اجرائيًا بأنها" صعوبة الفرد في فهم اللغة المسموعة والتمييز بين ما يسمعه وأدارك معنى ما يسمعه وتحديد مصدر وزمن اللغة المسموعة ،وصعوبة الفرد في تحديد اللغة المسموعة ومصدرها الزمني والمكاني وفهمها وإدراك معناها ومقصدها والغرض منها" وتقاس اضطراب اللغة الاستقبالية للطفل بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس اضطراب اللغة الاستقبالية فيما وضع لقياسه ، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع من اضطراب اللغة الاستقبالية ، في حين تدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض من اضطراب اللغة الاستقبالية "

خصائص اضطراب اللغة الاستقبالية

وذكرت لينا صديق (٢٠٠٨، ٨) بعض الخصائص لاضطراب اللغة الاستقبالية والتي تتمثل في فشل الطفل في فهم الأوامر التي تلقى عليه بواسطة من يكبره سنا وعجزه عن التعامل معها بشكل متكرر وغير مرتبط بموقف معين أو بموقف دون آخر. بالإضافة عدم انتباه الطفل لما يقال له على الرغم من سلامة جهازه السمعي، وصعوبة فهمه للكلمات مجردة وخلطه لمفهوم الزمن. ، و أشار محمود عكاشة ، عبد العزيز سليم (٢٠١٠ ، ١٣) اضطراب اللغة الاستقبالية هم من يعانون من صعوبات في فهم بعض الجوانب أو مظاهر الكلام أو الاستجابة لما يسمعه على الرغم ان حاسة السمع سليمة ، وان مع وجود اضطراب اللغة الاستقبالية يصبح الفرد غير قادر على ان يفهم ما يقال الاخرين او ما يقول الاخرون له وقد يأخذ اضطراب اللغة الاستقبالية شكلين اما انهم لا يفهمون معاني المفردات والجمل أو لا يستطيعون استنباط مغزى او معنى او مقصد الكلام عندما توضع الكلمات في جمل .

و أشارت أسماء حجازي (٢٠١٢ ، ٣٤-٣٥) ان الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية الاستقبالية يحاولون التواصل بالإيماءات وتعبيرات الوجه للتعويض عن مشكلة الكلام وتكون لديهم المهارات غير اللفظية جيدة ويتعلمون معنى ومفاهيم اللغة الأساسية ويحاولون التواصل مع الأخرين ، ولذا فإن القدرة أو القابلية للتعليم الفارق الرئيس بينه وبين الطفل التوحدي ويكون لديهم اتصال بصري ويتساوى الاضطراب بين الذكور والاناث وتظهر لديهم تأخر لغوي ومشكلات لغوية ونسبة الذكاء ضعيفة وتكون نسبة الذكاء اللفظي أكثر انخفاضا عن نسبة الذكاء الادائية ولكن أقل حدة ويمارس اللغب التخيلي بطريقة غير عادية .

مظاهر اضطراب اللغة الاستقبالية

أشارت ايناس عليمات و ميرفت الفايز (٢٠١٢ ،٣٧) الى مظاهر اضطراب اللغة الاستقبالية وهي كالاتي :

أولًا :تأخر ظهور اللغة : في هده الحالة لا تظهر الكلمة الأولى للطفل في العمر الطبيعي لظهورها أي في السنة الأولى من عمر ، بل قد تتأخر إلى السنة الثانية أو أكثر ، ويترتب على ذلك مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين وفي المحصول اللغوي للطفل ، وفي القراءة والكتابة فيما بعد .

ثانيًا :فقدان القدرة على فهم اللغة واصدارها : في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يفهم اللغة المنطوقة ، كما لا يستطيع أن يعبر عن نفسه لفظيًا بطريقة مفهومة ، ويمكن أن نميز بين

نوعين منها الأولى هي فقدان القدرة على فهم اللغة أو إصدارها وتسمى المكتسبة ، وتحدث للفرد بعد عملية اكتساب اللغة ، والثانية : وهي الحالة التي تحدث للفرد قبل اكتسابه للغة ويترتب على إصابة الفرد بهذه الحالة مشكلات في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين، وفي التعبير عن الذات وفي المحصول اللغوي للفرد فيما بعد ، ويترتب على هذا النوع من المشكلات آثار انفعالية سلبية على الفرد نفسه .

ثالثًا : صعوبة القراءة : وتتمثل في تباين ملحوظ في قدرة الطفل على القراءة مع عمره الزمني وتختلف في درجاتها باختلاف السبب الذي أدى إلى ذلك سواء تعلق بالجانب البنيوي ، أو الخلل العصبي المتمثل بصعوبات إدراكية سمعية أو بصرية او ظروف غير سليمة في البيئة الأسربة او البيئة الأسرية أو البيئة المدرسية

رابعًا: صعوبة الكتابة: في هذه الحالة لا يستطيع الطفل أن يكتب بشكل صحيح المادة المطلوب كتابتها والمتوقع كتابتها ممن هم في عمرهم الزمني ، فهو يكتب في مستوى يقل كثيرًا عما يتوقع منه بطريقة مقروءة وبطريقة عكسية .

خامساً: صعوبة التذكر والتعبير: التي تعرف أيضًا بعسر التعرف على الكلمات وتسميتها ، ويقصد بذلك صعوبة تذكر الكلمة المناسبة في المكان المناسب ومن ثم التعبير عنها ، وفي هذه الحالة يلجأ الفرد إلى وضع كلمة أخرى بدلًا من الكلمة الصحيحة .

سادساً: صعوبة فهم الكلمة أو الجمل : ويقصد بذلك صعوبة فهم معنى الكلمة أو الجملة المسموعة وفي هذه الحالة يكرر الفرد استعمال الكلمة أو الجملة دون فهمها .

وأشارت سهير أمين (١٩٩٧، ٦٩٠) أن النمو اللغوي يعتمد على الوظائف العقلية وبناء على ذلك فإن المهارات اللغوية متأخرة لدى الأطفال المعوقين عقليًا فهؤلاء الأطفال يفهمون أكثر مما يتكلمون وتعلم الكلام لديهم عملية طويلة معقدة تشترك فيها عوامل متعددة وأجهزة مختلفة لذلك إذا حدث خلل يؤدي إلى اضطراب اللغة والكلام ، و وضح محمد علي كامل (٢٠٠٣ ، ٥٩) أن هناك ارتباط وثيق بين اضطرابات اللغة وبين الإعاقة العقلية حيث نجد أن مهارات النطق واللغة تتحدد من خلال مستوى الأداء الوظيفي العقلي وتكون مسايرة لهذا الأداء بوجه عام كلما زادت الإصابة في الجوانب المعرفية زاد التأخر والأثر المعوق لنمو اللغة وتختلف من شخص لأخر حسب درجة الإعاقة العقلية ومن هنا تلقي الباحثة نظرة سريعة عن الإعاقة العقلية وخاصة لأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في النقاط التالية

الاعاقة العقلية البسيطة

عرف الدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية (٢٠١٣: ٣١-٣٣) بأنهم "هم ممن يقعون في نسبة ذكاء بين (٥٥- ٧٠) على احد مقاييس الذكاء الفردية لكم انه يعانى من قصور دال في قدرته على ان يواكب أو يساير متطلبات الحياة اليومية حيث يفتقر الى بعض مهارات الحياة اليومية المتوقعة من اقرانه في مثل سنه ، على ان تحدث هذه الإعاقة خلال سنوات عمره وبالأحرى خلال مرحلة طفولته على اقصى تقدير . ويمكنهم تحقيق قدراً من التعلم حتى الصف الخامس أو السادس الابتدائي وتحقيق التوافق الاجتماعي والمهني والالتحاق بمدارس التربية الفكرية " . وتتبني الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي في دراستها و ذكر محمد النوبي علي (٢٠١١ ، ١٤٨) بأن أعداد الأطفال المعاقين عقليا البسيطة من القابلين للتعلم إذ يمثلون حوالي خمسة وثمانين من المعاقين عقليا وحوالي واحد بالمائة من عامة افراد تنظيم صفوف المعاقين

الخصائص اللغوية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

تعد من أهم الخصائص لدى الأطفال المعاقين عقليًا وخاصة من ذوي إعاقة عقلية بسيطة والتي لها صلة قوية بالاضطرابات اللغوية موضوع دراستنا وتعتبر من أهم الخصائص اللغوية ومظاهر اللغة لديهم فقد أشار غليه العديد من العلماء والباحثين والدراسات فقد ذكر نادر الزيود (١٩٩٥ ، ١٥) ان من ضمن مشكله التي تواجه المعاق هي مشكلة التواصل اللفظي التي تتمثل في اللغة التعبيرية والاستقبالية حيث صعوبة الاسترسال في الكلام والاخطاء في عملية نطق الكلام وصعوبة في ضعف قدرته على استخدام اللغة بالأساليب التي يستخدمها العاديين

وأشار فاروق الروسان (٢٠٠٠ ، ٢٩) الى اختلاف في تطور النمو بين الأطفال العاديين والمعاقين عقليا هو اختلاف في معدل النمو اللغوي ، حيث أن الأطفال المعاقين أبطأ في نموهم اللغوي مقارنة مع نظرائهم من العاديين وأن الأسباب المؤدية الى انخفاض مستوى الذكاء لدى المعاقين عقليا لا تؤدي الى الاستخدام اللغوي الشاذ لديهم بل تؤدي الى استقرار نموهم لغوي في مرحلة بدائية من مراحل التطور اللغوي ، وأشار أيضا (٢٠٠٠، ٧٧) ان مستوى الأداء اللغوي للمعاق عقليا أقل من العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني وتتمثل في الآتي :

- معظم المشكلات اللغوية عند المعاق عقليًا في مشكلات الكلام وصعوبة تشكيل الصوت والاخطاء النطقية أو الأصوات غير المسموعة
- قلة المحصول اللغوي لدى المعاقين عقليا مقارنة عن غيرهم
- ترتبط درجة الإعاقة بنوع المشكلات اللغوية ودرجة حدتها
- وظاهرة تأخر النمو اللغوي هند فئات الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة يقابلها ظاهرة غياب اللغة لدى الأطفال شديدي الإعاقة ومن الصعب تعميم الخصائص اللغوية على كل الأطفال المعاقين عقليا
- تناقص عدد المفردات اللغوية ومشكلات في التعبير اللغوي (اللغة التعبيرية)

وذكر كلًا من يوسف القريوني وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي (٢٠٠١، ٧٦) و محمد إسماعيل (٢٠٠٧ ، ٣٣) ان هناك بطء في النمو اللغوي بشكل عام خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة لدى هذه الفئة وأيضا صعوبات في الكلام ومن أهم المشكلات اللغوية التي تواجههم في ضعف في الفصاحة في اللغة واستخدام المفردات البسيطة التي لا تناسب العمر الزمني

ذكرت كلًا من عائشة الغامدي (٢٠١١ ، ٢٥) و هناء أحمد (٢٠١٥ ، ٢٢) وطرفة عبد الرحمن (٢٠١٥ ، ٢٦) أن لغة التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة تتسم بالبطء والتأخر في مستوى تطورها قياسًا بمستوى وسرعة تطورها لغة أقرانهم العاديين من نفس العمر الزمني إضافة الى قلة وضعف الكلمات المكتسبة في حصيلتهم اللغوية كمًا وكيفًا ، في المقابل تدني مستوى قدرتهم على توظيف الفعلي لتلك الكلمات المكتسبة في حصيلتهم اللغوية كما وكيفا في المقابل تدني مستوى قدرتهم على التوظيف الفعلي لتلك الكلمات في مختلف السياقات الاجتماعية وتتمثل الخصائص اللغوية وتظهر في كل من اللغة الاستقبالية منها ما يلي :

- تقصير في اتباع التعليمات وخاصة التعليمات المركبة
- تدني ملحوظ في فهم الكلام المقروء والمسموع
- قصير في فهم التعبيرات والايماءات من قبل الأشخاص المحيطين
- قصور في تركيب الجمل المفيدة
- مشكلات واضحة في النطق والكلام
- تدني ومحدودية في الثروة اللغوية المستخدمة

- استخدام الكلمات والجمل المختصرة أثناء الكلام
- صعوبة اخراج الأصوات وتقليد المحيطين به وفقر الحصيلة اللغوية للكلمات والمعاني وتكرراها وضعف تراكيب الجمل واستخدامها والتأخر في التعبيرات الانفعالية و الوصفية

وأكد محمد النوبي علي (٢٠١١، ١٤٧) بان الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يكتسبون اللغة في وقت متأخر بعض الشيء إلا أنهم يصبحون قادرين على استخدام الكلام أو اللغة عامة وذلك لقضاء متطلبات حياتهم اليومية ويصبح بإمكانهم اجراء حوارات بسيطة مع الاخرين ، وأشار عبد المطلب القريطي (٢٠٠١، ٢٢٠) أن الصعوبات اللغوية من أهم المشكلات الناتجة عن الإعاقة العقلية وترتبط درجة شدة هذه الصعوبات بدرجة الإعاقة العقلية فالمعاقون عقليًا بدرجة بسيطة رغم أنهم يتأخرون في النطق إلا انهم يصلون الى مستوى معقول من حيث الأداء اللغوي وهناك بعض المشكلات والصعوبات اللغوية والتي تمثل خصائصهم منه:

- البطء الملحوظ في النمو اللغوي
- التأخر في اكتساب قواعد اللغة
- غلبة الطابع الطفولي على لغتهم
- ضحالة المفردات اللغوية وبساطتها لما لا يتناسب مع أعمارهم الزمنية
- اضطرابات لغوية منها اضطراب الكلام واضطراب النطق واضطراب اللغة الاستقبالية

علاقة الاعاقة العقلية باضطرابات اللغة الاستقبالية والتعبيرية

أشار Alexander,k.C , Leung,M.B, C.Pionkno(1999,3121). بأن الإعاقة العقلية تعد أكثر الأسباب الشائعة لتأخر الكلام واضطراب اللغة فهو يمثل أكثر من ٥٠% من الحالات فيعاني هذا الطفل من تأخر في اللغة فيتأخر في فهم الإشارات والايماءات وتأخر في الفهم السماعي فكلما زادت الإعاقة العقلية كلما قلت قدرة الطفل في اكتساب لغة التواصل الاجتماعي التي تتمثل في اللغة الاستقبالية والتعبيرية و أكدت عفاف إبراهيم (٢٠٠٧:، ٦) أن السلوك التكيفي للطفل المعاق يعتمد على قدرة الطفل على فهم يقال له وهو الجزء الاستقبالي الذي يتمثل في اللغة الاستقبالية.

إرشادات حول التعامل مع الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

هناك بعض الارشادات التي تساعد المرشد أو المعالج أو المعلم أو المربي في كيفية التعامل مع المعاق وخفض بعض المشكلات وخاصة المشكلات اللغوية كاضطراب اللغة الاستقبالية فقد أشار فاروق الروسان (٢٠٠٠ : ٨٠) الى أساليب أثبتت فعاليتها مع المعاقين عقليا وتتمثل في الاتي :

- استعمال مثيرات جذابة لانتباه الأطفال وخاصة ما تثير حواس الأطفال
- تقديم المهمات في تتابع منظم من الأسهل الى الأصعب
- تقديم التعزيز الإيجابي المناسب له
- تهيئة الظروف المناسبة للانتباه مبعدًا عن المثيرات المشتتة للانتباه

قدمت عفاف إبراهيم (٢٠٠٧ : ٥) بعض الارشادات وذلك بتقديم الخطط والبرامج الشاملة والتي تغطي جوانب القصور لتحقيق هذا التكامل وحتى لا يكون التعامل مع المعاق مبني على الاجتهاد الفردي أو مجرد الصدفة وكذلك رعاية خاصة تناسب مع القدرات العقلية ومراعاة الفروق الفردية وأضافت أيضا (٢٠٠٧ : ٤٥) بعض الإرشادات منهم

- ضرورة الاهتمام بالتواصل اللفظي بشقية التعبيري والاستقبالي لانهما متفاعلان مع بعض ولا يمكن فصلهما
- الاهتمام بتنمية الحواس جميعها
- تنوع وسائل المستخدمة في البرنامج المقدم اليهم مع عامل التشويق
- استخدام اللغة بشكل مناسب لتحسين سلوكهم الاجتماعي والتفاعل
- ضرورة تقديم تدعيم سواء لفظي او معنوي
- ضرورة مشاركة ولي الامر كعنصر فعال له تأثير
- استخدام وسائل مساعدة مناسبة كالصور والمجسمات والنماذج
- الاهتمام بالموسيقى لتعليم بعض الكلمات من خلالها

من خلال ما سبق استنتجت الباحثة بعض النقاط هي:

- أن الاتجاهات تؤثر على اللغة الاستقبالية فكلما كانت الاتجاهات إيجابية من قبل ما يحيطون بالطفل المعاق كالأسرة والأقارب والجيران والمعلمين والأخصائيين وغيرهم من كوادر البشرية في الدولة بمهامهم التي تخدم الطفل المعاق كلما كانت اللغة الاستقبالية متطورة وخفض من اضطرابها وبالتالي تطورت اللغة الاستقبالية .

- يري الآباء أن كل طفل له طريقته الخاصة. لكن بعض الأطفال لديهم احتياجات خاصه تتحدي الوالدين محاولين إيجاد طرقًا لإعداد هؤلاء الأطفال بشكل أفضل للمستقبل و بطريقًة يجعلهم قادرين علي التعامل مع أي مشكلات قد تواجههم و تمكنهم من التفاعل مع مجتمعاتهم بشكل أكثر فاعلية.
- اكتسب الوعي بقضايا الاعاقة اهتماما كبيرا من قبل العديد من المجموعات في السنوات الأخيرة. و مع ذلك لا يوجد تأكيد علي ما اذا كانت مواقف و اتجاهات جميع مقدمي الخدمات
- إن تجربة الاشخاص ذوي الاعاقات في الرعاية الصحية هي تفاعل معقد بين حالاتهم الطبية و بيئتهم الاجتماعية و المادية. و تؤثر اتجاهات العاملين في التمريض و الرعاية الصحية في جودة الرعاية و تكيف هؤلاء الافراد مع إعاقاتهم و نتائجهم الذاتية و إعادة تأهيلهم.

سادسًا : الدراسات السابقة

دراسة كوران,(1999),Curran

هدفت الى تغيير الاتجاهات نحو الأفراد المعاقين عقليًا. وتم تقسيم أفراد الدراسة عشوائيًا إلى ثلاث مجموعات، الأولى مجموعة ضابطة عدد أفرادها(٢٩) لم تدرس مساقًا في الإعاقة العقلية ولم تتفاعل مع الأفراد المعوقين عقليًا، والمجموعة الثانية كانت مجموعة تجريبية عدد أفرادها (٥٩) درسوا مساق الإعاقة العقلية، والمجموعة الثالثة كانت مجموعة تجريبية أيضًا عدد أفرادها (٦٤) درسوا مساق الإعاقة العقلية وتفاعلوا مع الأفراد المعوقين عقليًا. وأشارت النتائج إلى أن المجموعة الأولى لم تتغير اتجاهاتها نحو المعوقين عقليًا، بينما تغيرت الاتجاهات لدى المجموعتين الثانية والثالثة ولكن المجموعة الثالثة كانت أكثر قبولًا للأفراد المعوقين مقارنة بالمجموعة الثانية.

دراسة كوك وتانكرسلي وكوك ولاندروم Cook, B. G. ,Tankersley, M., Cook, L. & Landrum, T. J., (2000)

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات المعلمين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية .كان عدد أفراد الدراسة سبعين معلمًا من معلمي الطلبة العاديين الذين يعلمون الصفوف الأساسية .وقد أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المعوقين إيجابية

وخصوصًا إذا كانت درجة الإعاقة بسيطة، وكذلك أظهرت النتائج أنه كلما زادت خبرة المعلم في التدريس كانت اتجاهاته أكثر إيجابية.

دراسة فليدمان وجوردان ووايت وويبر (Fledman, Gordon, White, & Weber, 2002)

هدفت الدراسة إلى تقييم اثر كل من اللغة والتنشئة على تكوين الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، كان عدد أفراد الدراسة(٣٥١) طالبًا من طلبة إحدى الجامعات الأمريكية، ومن مستويات دراسية مختلفة(البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه) تخصص استشارات نفسية .أشارت النتائج إلى أن اللغة تؤثر في تكوين الاتجاه نحو المعوقين بحيث كلما كانت اللغة مشتركة كان الاتجاه إيجابي نحو المعوقين، وكذلك أشارت أن عوامل التنشئة لها دور في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة.

دراسة اوباني ودو هيرتي(Obani and Doherty, (2002

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في الاتجاهات نحو التدريس للأطفال المعوقين من خلال فحص اتجاهات الطلاب المعلمين، وعلاقته بمتغيرات الجنس والعمر، تكونت عينة الد راسة من (١١١) طالباً وطالبة نيجيرياً، وتمثلت أدوات الد راسة بالاستبانة التي صممها الباحثان، وأشارت نتائج الد راسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو تدريس الطلبة المعوقين كانت إيجابية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الطالبات كان لديهن اتجاهات إيجابية أفضل نحو تدريس الأطفال المعوقين من الذكور، كما وجد أن الطلبة الأصغر سناً كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية للتدريس من الطلبة الأكبر سناً.

دراسة .Findler.L, Vilchinsky.N, Werner.S. (2007)

هدفت هذه الدراسة تطوير أداه جديده ، و هي مقياس الاتجاهات المتعددة الابعاد نحو الاشخاص ذوي الاعاقة. و استنادًا الي النهج متعدد الابعاد يفترض البحث أن الاتجاهات تتكون من ثلاثة أبعاد : التأثير ، و الإدراك و السلوكيات. و تم توزيع المقياس علي عينه تضم(١٣٢) شخصا . و تم التأكد من صحة الاستبيان و صلاحيته من خلال الصدق و تحليل العوامل ، و كذلك بالمقارنة مع المقاييس الأخرى. و أظهرت النتائج أن النساء يحملن مواقف سلوكيه أكثر إيجابيه من الرجال بما يؤكد دور الام في التفاعل و نمو هؤلاء الافراد. و أكدت الدراسة أنه للتعرف علي العقبات التي يوجهها الاشخاص ذوي الاعاقات يجب التعرف عليها من خلال المواقف المجتمعية التي يعيشوا فيها. فعندما تكون الاتجاهات المجتمعية إيجابيه فإنها يمكن ان

تسهل الادماج لهؤلاء الافراد مما يعزز قبول الافراد من العائلة و الاصدقاء و ارباب العمل لهم. و لكن عندما تكون سلبيه فإنها قد تعوق بشكل خطير ادماجهم و قد يحدث تحول من حالات الضعف الوظيفية المحددة إلي معوقات عامة عائليه أو اجتماعيه او مهنيه معممه. و للقضاء علي هذه المعوقات يجب ان يكون لدينا صورة واضحه عن مضمون و بنية الالتزام تجاه الاشخاص ذوي الاعاقة . فيمكن لمثل هذه المعرفة ان تزيد من فهمنا للتفاعل بين الاشخاص ذوي الاعاقة.

دراسة أيمن عبد الله ، فكري الدويري (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة إربد الأهلية نحو الأفراد المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات :الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية .كما هدفت التعرف إلى أثر برنامج تدريبي مبني على التربية الإسلامية في تنميتها .تكونت عينة الدراسة الوصفية من(٩٣) طالبا وطالبة يدرسون مساق الثقافة الإسلامية في جامعة إربد الأهلية للفصل الأول ٢٠١١ م – ٢٠١٢م ،(شعبتان) .أما عينة الدراسة شبه التجريبية فَطُبّق البرنامج على الشعبة الأولى، والثانية ضابطة .استخدم الباحثان مقياس اتجاهات نحو الأفراد المعوقين يتمتع بصدق وثبات مناسبين .وَطُبّق البرنامج المتمتع بالصدق .وأُوجِدت المتوسطات الحسابية للاتجاهات .كما اسْتُخْدِمَ اختبار(ت)وتحليل التباين الأحادي والمشترك في عملية التحليل الإحصائي .أشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية نحو الأفراد المعوقين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعْزى للمتغيرات، وأنه يوجد أثر إيجابي للبرنامج . وأوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات لتحسين البرامج المختلفة للأفراد المعوقين .والاهتمام بالبرامج المبنية على التربية الإسلامية في المناهج لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحوهم.

دراسة Akmese.P, Kayhan.N.(2016)

هدفت الي فحص العلاقة بين تأثير الاعاقة العقلية لدي الاطفال علي مهارات الاتصال المتمثلة في اللغة الاستقباليه و التعبيرية و مستوي القلق لدي امهاتهم. و باستخدام نموذج المسح الوصفي شارك(٢٥٩) من الامهات اللواتي لديهن طفل مصاب بإعاقة ذهنيه بين ٤-١٨ سنه. و تم جمع البيانات باستخدام نظام تصنيف وظائف الاتصال الذي يصف مهارات التواصل اليومية في ٥ مستويات كما تقييم القلق لدي الامهات من خلال استبيان حول القلق لدي عائلات هؤلاء الافراد. و استنتجت الدراسة ان عمر الاطفال وحده هو ما له تأثير من الناحية الإحصائية علي مستوي قلق الامهات و لكن جنس الطفل ليس له تأثير ذا دلاله

إحصائية بما يؤثر علي تفاعل هؤلاء الامهات مع اطفالهم مؤثرا علي لغة هؤلاء الاطفال الاستقباليه و التعبيرية. و تعد نتائج هذه الدراسة قادرة في المساهمة في برامج و أنظمة التدريس التي من شأنها ان تقلل من قلق الامهات و تحسن من اتجاهاتهم نحوهم بما يدعم مهارات التواصل لديهم.

دراسة .Badu.E, Opoku.M, Appiah.S. (2016)

هدفت إلى دراسة وعي اتجاهات مقدمي الخدمات الصحية من منظور الافراد ذوي الاعاقات في مدينة كوماسي. و أجريت دراسة مستعرضه باستخدام أسئلة شبه منظمه مع اشخاص ذوي اعاقات عقلية في مدينة كوماسي. و استخدمت الدراسة عينة متعددة المراحل باستخدام اخذ العينات العشوائية البسيطة و تم اختيار(٢٢٥) مستجيبًا. و عرضت النتائج باستخدام الاحصاء الوصفي و الاستدلالي. فوجدت الدراسة ان ٧١% من المستجيبين واجهوا شكلًا من أشكال التمييز بما في ذلك الاحباط و التحطيم و عدم توافر الخدمات التي يحتاجونها علي اساس إعاقاتهم و كان الاناث أكثر عرضة لهذا الامر و أرجعت الدراسة ذلك الامر الي الاتجاهات السلبية لمقدمي الخدمات نحو هؤلاء الافراد . فكانت من الاستنتاجات أن توصي الدراسة بضرورة توافر التدريب أثناء الخدمة لمقدمي الخدمات للأفراد ذوي الاعاقات العقلية و ذلك بهدف تحديث معارفهم و تطوير اتجاهات ايجابية نحو هؤلاء الأفراد بما يساعد في تحسين وصول الخدمات لهم.

تعقيب على الدراسات السابقة

معظم الدراسات التي تناولت أجريت في بيئات أجنبية ، ولم تتوصل الباحثة – في حدود علمها – إلى دراسة عربية تناولت متغيرات البحث الحالي ؛ مما يبين الجدة النسبية للبحث الحالي.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

١- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة على مقياس الاتجاه نحو المعوقين ودرجاتهم على مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث من الذكور والاناث على مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية

سابعًا: منهج الدراسة : اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ حيث إنه هو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية ، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة ، ومن ثم توصيفها وتحليلها.

ثامنًا: عينة الدراسة

أ-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) من طلاب التربية الفكرية القابلين للتعلم بمتوسط عمري (٧.٦٥) وانحراف معياري (١.١٢٢)ومتوسط ذكاء (٦٢.٣٧) وانحراف معيارى (٦.٤٠) وذلك للتأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة الحالية حتى يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

ب-عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٥) من ذوى الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم بمتوسط عمري (٧.٦٠) وانحراف معيارى (١.١١٥) ومتوسط ذكاء (٦٢.٠٦٦) وانحراف معياري (٦.٢٦).

تاسعا : أدوات الدراسة

(أ) مقياس الاتجاهات نحو المعاقين (إعداد عبدالمطلب القريطي ، ١٩٩٢)

يتكون المقياس من ثلاث ابعاد الاتجاه نحو خصائص المعوقين وقيمهم ، الاتجاه نحو تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعى مع المعاقين ، الاتجاه نحو رعاية المعوقين وتعليمهم . وتم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى بين بنود كل بعد ودرجة البعد التي تنتمى اليه ،وبين الابعاد الثلاثة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط داله عند مستوى (٠.٠١) . كما قام الباحث بحساب الثبات عن طريق إعادة التطبيق بعد مرور ٢١ يوماً واشارت معاملات الارتباط بين التطبيقين الى درجة مرضية من الثبات .

الثبات في الدراسة الحالية

استخدمت الباحثة للتأكد من ثبات مقياس الاتجاه نحو المعوقين طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة من(٤٠) من معلمى التربية الخاصة وجدول (١) يوضح ذلك جدول (١) معاملات الثبات لمقياس الاتجاه نحو المعوقين بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن= ٤٠)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
الاتجاه نحو خصائص المعوقين وقيمهم	٢٤	٠.٧٩٤	٠.٧٧٧	٠.٧٧٦

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
الاتجاه نحو تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي مع المعوقين	٢١	٠.٤٤٢	٠.٦٠٠	٠.٥٨٢
الاتجاه نحو رعاية المعوقين وتعليمهم	١٥	٠.٧٢٩	٠.٧٠٦	٠.٦٩٦
الدرجة الكلية	٦٠	٠.٨٧٥	٠.٨٩٢	٠.٨٩٠

وبهذا يتضح تمتع مقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات تمكن من استخدامه في الدراسة الأساسية .

(ب)مقياس اضطراب اللغة الاستقبالية

خطوات إعداد المقياس

١. من خلال البحث في المكتبة العربية والنفسية وجدت الباحثة عددًا محدودًا جدًا من المقاييس التي وضعت لقياس . حيث تم الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي صممت من أجل ؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي .

٢. بناء على ما سبق تم وضع الصورة المبدئية للمقياس ؛ حيث تكون من (٢٠) بندا

٣. وضعت ثلاث بدائل للإجابة على كل بند تنطبق دائما (٣) ،تنطبق احيانا (٢٤) ، نادرا ما تنطبق (١).

٤. تم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة محكمين من السادة المختصين في التربية وعلم النفس ، وتم حذف (٢) بنود لعدم وضوح الصياغة وتكرارها ، كما تم تعديل صياغة بعض البنود بناء على توجيهات سيادتهم ، فأصبح عدد البنود (١٨) بندًا ، وأصبح المقياس صالحًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

٥. طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (٤٠) من طلاب الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بمدينة المنيا .

٦. تم التأكد من الصدق التكوينى أو البنائى للمقياس Construct Validity وذلك بحساب ارتباط درجة البند بالبعد بعد استبعاد درجة هذا البند من الدرجة الكلية للبعد وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) ما عدا المفردة رقم واحد فكانت غير داله وتم استبعادها وبذلك تشير النتائج إلى اتساق المقياس وصدق محتوى بنوده في قياس ما وضع لقياسه .

٧. تم التحقق من صدق وثبات مقياس اضطراب اللغة الاستقبالية

أ- صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام

(١) صدق التحليل العاملى

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس إحصائيًا من خلال الصدق العاملي ، حيث تم التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (١٧) عبارة باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotleling ، واتبعت الباحثة معيار " جتمان " لتحديد عدد العوامل ، حيث يعد العامل جوهريًا إذا كان جذره الكامن واحد صحيح فأكثر ، ثم أديرت العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر Kaiser، وقد أسفر التحليل العاملي عن عامل واحد استوعب (٧٠.١٤٨) من التباين الكلى بجذر كامن (١١.٩٢٥) ،وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (١٧) عبارة ، كما تراوحت الدرجة الكلية للمقياس من (١٧-٥١) درجة.

(٢)- **صدق المحك** : قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مقياس في الدراسة الحالية ومقياس اللغة لذوى الاحتياجات الخاصة اعداد زينب شقير ( ) وكان معامل الارتباط (٦.٢٥) وهو دال عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يدل على صدق المقياس الحالي.

(ب) ثبات المقياس

استخدمت الباحثة للتأكد من ثبات مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة التقنين (٤٠) من طلاب ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) معاملات الثبات لمقياس اضطراب اللغة الاستقبالية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=٤٠)

أبعاد المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان	جتمان
مقياس اللغة الاستقبالية	١٧	٠.٩٧٢	٠.٩٧٠	٠.٩٦٨

وبهذا يتضح تمتع مقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات تمكن من استخدامه في الدراسة الأساسية .

عاشرًا: نتائج الدراسة ومناقشتها

(١)- **نتائج الفرض الأول :ينص الفرض الأول** على أنه " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة على مقياس الاتجاه نحو المعوقين ودرجاتهم على مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية ." وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط الخطى لبيرسون والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاتجاه نحو المعوقين ودرجاتهم على مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية

المتغيرات	الاتجاه نحو خصائص المعوقين وقيمهم	الاتجاه نحو تكوين العلاقات والتفاعل الاجتماعي مع المعوقين	الاتجاه نحو رعاية المعوقين وتعليمهم	الدرجة الكلية
اضطراب اللغة الاستقبالية	٠.٠٩٤	٠.٠٩٤	٠.١٠٥	٠.١٠٨

يتضح من جدول (٣) عدم وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين اضطراب اللغة الاستقبالية والدرجة الكلية للاتجاه نحو المعوقين وابعادة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة من عدة جوانب الجانب الأول يتمثل في اثر القدرة العقلية (الذكاء) في النمو اللغوي للطفل حيث أثبتت كثير من الدراسات أن الذكاء له أثر واضح ودال على النمو اللغوي واتساع الحصيلة اللغوية، وقدرة الطفل على استخدام الكلمات بمهارة، وكذلك القدرة على فهم أحاديث الآخرين، وأشارت نتائج كثير من الدراسات إلى أن نمو اللغة لدى الطفل يتأثر زيادة أو نقصاناً بمستوى القدرة العقلية، وأن هناك علاقة بين مستوى الذكاء والنشاط اللغوي من حيث التعبير والنطق بالكلمات والحصيلة اللغوية، لذلك نجد أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقلياً هو أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني ، وفي هذا الصدد يؤكد جان بياجيه أن اللغة تنتج مباشرة من خلال نمو الطفل المعرفي ، وأن مقدرته على التطور العقلي تبدأ في نهاية مرحلة النمو الحسي حركي، كذلك تنبثق اللغة في هذه الفترة الزمنية حوالي السنة الثانية من العمر(ايهاب الببلاوى ،٢٠٠٥).وهو ما لا يتوافر للأطفال ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم ،أن الإعاقة العقلية هي حالة نقص في معدل الذكاء أو قصور ملموس في الوظائف العقلية العامة أو عدم اكتمال في النمو وانخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي والسلوك التكيفي وتحمل المسئولية والتواصل والعناية بالذات وقصور في مهارات العمليات المعرفية أو حماية ذاته من الأخطار العادية وعدم

القدرة على مسايرة البرامج الدراسية بالمدارس العادية مما يحول بين المعاق وقدرته على مسايرة أقرانه في التعلم والتكيف إلا أنه بإمكانه اكتساب المبادئ الأساسية عن طريق برامج تعليميه خاصه (حمدى شاكر ،٢٠٠٥، ٥٨).

يعانى المعاقين عقلياً (القابلون للتعلم) من نقص عام في النمو اللغوى والمشكلات الخاصة باستخدام اللغة وأمراًض النطق والكلام وضآلة في البيئة والمحتوى اللغوى ، ويعزى هذا القصور إلى بطء النمو العقلى ، وعلى ذلك تكون مهارتهم اللغوية من أكثر المشاكل التى يتواجهم في محاولاتهم أن يكونوا جزءا من المجتمع.(Kirk,s,et,al,1993,)

وتعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها وهى مظهرا مميزا للإعاقة العقلية، لأنها تؤثر على القدرة التواصلية ، وتقود إلى الضعف أو التأخر الغوى والكلامى . وفلسفة المعاق عقلياً تتطور ببطء وتتسم بعدم النضج.

أشار Alexander,k.C , Leung,M.B, C.Pionkno(1999,3121). بأن الإعاقة العقلية تعد أكثر الأسباب الشائعة لتأخر الكلام واضطراب اللغة فهو يمثل أكثر من ٥٠% من الحالات فيعاني هذا الطفل من تأخر في اللغة فيتأخر في فهم الإشارات والايماءات وتأخر في الفهم السماعي فكلما زادت الإعاقة العقلية كلما قلت قدرة الطفل في اكتساب لغة التواصل الاجتماعي التي تتمثل في اللغة الاستقبالية والتعبيرية و أكدت عفاف إبراهيم (٢٠٠٧:، ٦) أن السلوك التكيفي للطفل المعاق يعتمد على قدرة الطفل على فهم يقال له وهو الجزء الاستقبالي الذي يتمثل في اللغة الاستقبالية.

(٢) نتائج الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث من الذكور والاناث على مقياس اضطرابات اللغة الاستقبالية ، وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار T.test لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك : جدول(٤) الفروق بين الذكور والاناث من عينة البحث في اضطراب اللغة الاستقبالية

المتغيرات	إناث=٤٠		ذكور=٣٥		قيمة "ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اضطراب اللغة الاستقبالية	٤٢.٧٠٠	١٠.٤٢٢	٤٢.٣٤٢	١٠.٦٢٤	٠.١٤٧	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين الذكور والاناث من الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية في اضطراب اللغة الاستقبالية .

ويرجع ذلك الى تساوى الذكور والاناث من ذوى الإعاقة الفكرية في القدرات العقلية حيث يقع الذكور والاناث في نسبة ذكاء من (٥٥- ٧٥) ، فالقدرة على التحدث واستخدام اللغة ترتبط بالنمو العقلي ، فالذين يعانون من الإعاقة العقلية يواجهون صعوبة في التحدث واستخدام اللغة ، كذلك يوجد لديهم صعوبة في النطق ، ويمكن أن تكون المهارات اللغوية أكثر المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم أن يكونوا جزءا متكاملا في المجتمع.

وتبين الدراسات أن المشكلات الكلامية أكثر شيوعا لدى الأشخاص المتخلفين عقليا منها لدى غير المتخلفين وبخاصة مشكلات التهجئة ومشكلات لغوية مختلفة مثل تأخر النمو اللغوي التعبيري والذخيرة اللغوية المحدودة واستخدام القواعد اللغوية بطريقة خاطئة ، وقد أشار هالمان وكوفمان (١٩٨٢) الى الخصائص التالية :

-إن مدى انتشار المشكلات الكلامية واللغوية وشدة هذه المشكلات يرتبط بشدة الإعاقة العقلية التى يعاني منه الفرد ، فكلما ازدادت شدة الإعاقة ازدادت المشكلات الكلامية واللغوية وأصبحت أكثر انتشارا .

-إن البنية اللغوية لدى المعاقين عقليا تشبه البناء اللغوي لدى غير المعاقين عقليا فهي ليست شاذة ، انها لغة سوية وفى ذلك يتساوى الجنسين من الذكور والاناث من ذوى الإعاقة الفكرية وهو الذى ربما لم يوجد فروق بينهم في اضطراب اللغة الاستقبالية .

احد عشر :توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومناقشتها فإن الباحثة توصي بما يلي :

١-إجراء مزيد من البحوث في مجال متغيرات، فهناك قلة في البحوث التي أجريت على البيئة العربية .

٢-إجراء مزيد من الدراسات على الأنواع الأخرى من اضطرابات اللغة لدى ذوى الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم .

٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على فئات كلينيكية مختلفة باستخدام نفس المتغيرات أو متغيرات جديدة .

٤-عمل برامج إرشادية لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المعاقين وخفض اضطراب اللغة الاستقبالية

المراجع

أولا :المراجع العربية

أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣). **الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.** القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع.

أحمد الزق وعبد العزيز السويري (٢٠١٠). المشكلات المتعلقة باللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم اللغوية في مدينة الرياض، **المجلة الاردنية في العلوم التربوية**، مجلد (١)، عدد (٦)، ٤١ – ٥٢

أحمد الصمادي ،عبد العزيز السرطاوي (١٩٩٥) . تكوين مقياس اتجاهات طلبة نحو المعاقين **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت ،المجلد(١)،العدد (٢٤)، ٢١٥– ٢٣٩

أسماء حجازي (٢٠١٢) . فاعلية برنامج سلوكي لخفض بعض اضطرابات اللغة المصاحبة للأطفال التوحدين ، ماجستير في التربية ،كلية التربية ، قسم صحة نفسية ، جامعة المنيا

أيمن عبد الله ، فكري الدويري (٢٠١٣) . اتجاهات طلبة جامعة اربد الأهلية نحو الأفراد المعاقين وأثر برنامج تدريبي مبني على التربية الاسلامية في تنميتها ، **بحث علمي ، البلقاء للبحوث والدراسات ، كلية العلوم التربوية ، جامعة إربد الاهلية** الأردن ، المجلد (١٦) ، العدد (٢) ، ١٠٧ –١٥٦

ايناس عليمات و ميرفت الفايز (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة أردنية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،مجلد(١)،عدد(٨) ، ٣٥– ٤٦.

إيهاب الببلاوي (٢٠٠٣) . إضطرابات النطق " دليل أخصائيي التخاطب والمعلمين والوالدين" القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

حمدى شاكر (٢٠٠٥). التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع

خالد الجندي(٢٠٠٤) فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو ذوي الحاجات الخاصة في غرف المصادر، **رسالة دكتوراه**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان:الأردن.

خليل المعايطة(٢٠١٠) .**علم النفس الاجتماعي**، ط(٣) ، عمان: دار الفكر العربى

سهير أمين(١٩٩٧). فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين المعاقين عقلياً" ، **المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي** ، من٢ –٤ ديسمبر ،جامعة عين شمس ،القاهرة، ٦٨٩ – ٧٢٥

طرفة عبد الرحمن (٢٠١٥) . فاعلية برنامج سلوكي في تنمية المهارات اللغوية و والحركية ومساعدة الذات لدى الأطفال المتخلفين قليًا القابلين للتعليم في دولة

الكويت ، **رسالة دكتوراه،** كلية الدراسات العليا للتربية قسم علم النفس التربوي ، جامعة القاهرة

عائشة الغامدي (٢٠١١) . فعالية استخدام إجراء التأخير الزمني المتدرج في إكساب مهارة قراءة الكلمات الوظيفية للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، تربية الخاصة ، جامعة الملك سعود.

عبد القوي الزبيدي ، علي كاظم (٢٠٠٥) . الاتجاهات نحو المعاقين عقليًا في البيئة العمانية ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ، جامعة قطر ، العدد (٢٧) ، ، ١١٧ – ١٣٩

عبد المطلب القريطي (١٩٩٢). **مقياس الاتجاهات نحو المعاقين** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية

عبد المطلب القريطي (١٩٩٢) . دراسات الاتجاهات طلاب الجامعة نحو المعاقين وعلاقتها بعض المتغيرات ، **المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر** ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

عبد المطلب القريطي (٢٠٠١) . سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وترتيبهم ، القاهرة : دار الفكر العربي

عصام الجدوع (٢٠١٥) . اتجاهات طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم لدى عينة من طلبة جامعة العلوم الإسلامية ، **مجلة دراسات العلوم التربوية** ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والتربوية ، الجامعة الأردنية ،عمان ، المجلّد (٤٢) ، العدد (٣) ، ١١٦٥ – ١١٧٨

عفاف إبراهيم (٢٠٠٧). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التواصل اللفظيٍ كوسيلة لتحسين السلوك التكيفي لفئة من الأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم .**رسالة دكتوراه**

، قسم الإرشاد النفسي ، معهد البحوث و الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة

فاروق الروسان (٢٠٠٠) . **مقدمة في الاضطرابات اللغوية** ،الرياض : دار الزهراء .

لينا صديق (٢٠٠٨) . البرامج التربوية للأطفال المضطربين لغويا من ذوي الاحتياجات الخاصة ، بحث أدبي تحليلي ، منتدى أطفال الخليج – قسم الدراسات والأبحاث ، جامعة الملك عبد العزيز

محمد السوالمة محمد العياصرة (٢٠١٤) فاعلية تدريس مساق الإعاقة العقلية في تحسين الاتجاهات نحو المعاقين عقليًا لدى عينة من طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية عجلون الجامعية بالأردن ، **مجلة العلوم التربوية** ، العدد (٤) ، الجزء (٤) ، ١-٢٦

محمد كامل (٢٠٠٣) . **أخصائي النطق والتخاطب ومواجهة اضطرابات اللغة عند الأطفال** ،

القاهرة : مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع

محمد إسماعيل (٢٠٠٧) . الفروق في أبعاد التفاعل الآسري داخل أسر التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدونيين بدولة الكويت ، رسالة ماجستير في التربية الخاصة ، كلية الدراسات العليا

محمد النوبي علي (٢٠١١) . **صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات،** ، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

محمود عكاشة، عبد العزيز سليم (٢٠١٠). العلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية، **ورقة عمل مؤتمر العلمي السابع لكلية التربية في الفترة ١٣-١٤ إبريل بجامعة كفر الشيخ** ، كلية التربية بدمنهور ، قسم علم النفس التربوي ، جامعة الإسكندرية ، ١-٢١

نادر الزيود (١٩٩٥) . **تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً،** ط٣،عمان، الأردن:دار الفكر

هناء أحمد (٢٠١٥) . أثر برنامج تدريبي لتنمية بعض العمليات المعرفية لتحسين الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين عقليًا ، **رسالة ماجستير** ، كلية الدراسات العليا ، قسم علم النفس التربوي، جامعة القاهرة

يوسف القريوتي (١٩٩٥) .**المدخل إلى التربية الخاصة،** دبي: دار القلم

يوسف القريوني وعبد العزيز السرطاوي وجميل الصمادي (٢٠٠١). **المدخل الى التربية الخاصة** ، ط٢ ، دبي : دار القلم

المراجع الأجنبية

Alexander,k.C , Leung,M.B, C.Pionkno. (1999). Evaluation and Management of Child with Speech Delay. **Physician journal** , Vol.(1), N(59), 3121-3128

Akmese.P, Kayhan.N.(2016). An Investigation of the Effect of the Communication Skills of the Children with Intellectual Disability to the Anxiety Level of Their mothers. **Universal Journal of Educational Research,** V(4),N (10), 2423-2431.

American Psychiatric Association. (2013). **Diagnostic and statistical manual of mental disorders**. 5th edition Washington, DC: Author

Badu.E, Opoku.M, Appiah.S. (2016). Attitudes of health service providers: The perspective of people with disabilities in the Kumasi Metropolis of Ghana. **African journal of Disability**, Vol.5, n.1. Retrived 24/4/2018. From: ***https://ajod.org/index.php/ajod/article/view/18***

Curran, J. M. (1999). **Changing attitudes toward people with mental retardation: Effects of extended contact within a changing social context.** Paper presented at the annual meeting of the society for research child development Eric ***http://orders.erds.com /members/sp.cfm?AN=ED443314***

Cook, B. G. ,Tankersley, M., Cook, L. & Landrum, T. J. (2000). Teacher's attitudes towards their included students with disabilities. **Journal of Exceptional Children**, 67 ,(1), 115-135.

Kirk,S.A, Gallagher,J.J, Anastasiow,N.J. (1993). **Educating exceptional children**. 7th ED. New York: Houghton Mifflin.

Fledman, D., Gordon, P., White, M. & Weber, C. (2002). The effects of people's, first language and demographic variables on beliefs, attitudes and behavioral intentions toward people with disabilities. **Journal of applied Rehabilitation Counseling**, 33(3),18-25

Obani, T. and Doherty, J. 2002. A study of some factor influencing attitudes to teaching the handicapped among Nigerian student teachers, **International Journal of Education Development**, 4(4): 285-291